

انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر"
لنجيب محفوظ (دراسة تداولية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)



UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

إعداد:

فري آدي بوترا

A91219122

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م

الإعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : فري آدي بوترا

رقم القيد : A91219122

عنوان البحث : انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر"

لنجيب محفوظ (دراسة تداولية).

أحقق بأن البحث التكميلي لاستيفاء الشروط لنيل الشهادة الجامعية الأولى في
شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum) المذكور عنوانه أعلاه هو من أصالة البحث عندي
وليس انتحاليا، ولم ينتشر بأي وسيلة إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية إذا
ثبتت يوما ما انتحالية هذا البحث التكميلي.

جريسك، ١٥ يوني ٢٠٢٣



تقرير المشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حمدا لله مالك الملك الجليل، والصلاة والسلام على نبينا
المصطفى محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم من
تصحيحه في هذا البحث التكميلي الذي قدمه الطالب:

الاسم : فري آدي بوترا

رقم القيد : A91219122

عنوان البحث : انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر"
لنجيب محفوظ (دراسة تداولية).

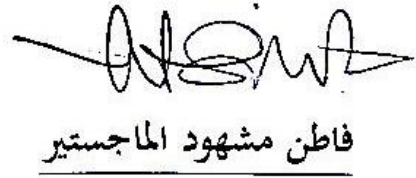
وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف الثاني


صادق الما جستير

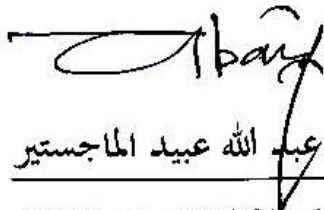
١٩٧٢١١٢٨٢٠٠٧٠١١٠٢٣

المشرف الأول


فاطن مشهود الما جستير

١٩٧٦٠٥١٤٢٠٠٥٠١١٠٠٢

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها


الدكتور عبد الله عبيد الما جستير

١٩٦٦٠٥٠٧١٩٩٧٠٣١٠٠٣

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ
(دراسة تداولية)

بحث تكميلي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum)، كلية
الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.
الاسم : فري آدي بوترا

رقم القيد : A91219122

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقرر قبوله شرطا لنيل الشهادة الجامعية الأولى
في شعبة اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. وذلك في يوم الخامس، ٦ يوليو
٢٠٢٣.
وتتكون لجنة المناقشة من سادة الأساتذة:

المناقشة الثانية

همة الخيرة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٦٠٥١٤٢٠٠٥٠١١٠٠٢ : ١٩٧٦١٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

المناقش الأول

فاطن مشهود الماجستير

المناقش الرابع

صادقين الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠١٢٥١٩٩٤٠٣١٠٠٥ : ١٩٧٢١١٢٨٢٠٠٧٠١١٠٢٣

المناقش الثالث

الدكتور فتح الرحيم الماجستير

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



الدكتور الحج محمد كرجوم الماجستير

رقم التوظيف : ١٠٩٢٥١٩٩٤٠٣١٠٠٢

تقرير لموافقة النشر



UIN SUNAN AMPEL
SURABAYA

KEMENTERIAN AGAMA UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpustakaan@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Ferry Adi Putra
NIM : A91219122
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : adiputraferry047@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

☒ Sekripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (.....)
yang berjudul :

انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ (دراسة تداولية)

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya,

Penulis

(Ferry Adi Putra)
nama terang dan tanda tangan

المخلص

ABSTRAK

Adi Putra, Ferry. *Pelanggaran Prinsip Kerja Sama dan Implikatur Percakapan dalam Novel “Al-Hubb Tahta Al-Mathar” Karya Najib Mahfudz.*

Makna tersembunyi yang tidak terungkap dalam ucapan seringkali terjadi dalam proses komunikasi. Dalam kajian pragmatik, maksud tersembunyi dari sebuah tuturan dikenal dengan Implikatur Percakapan. Implikatur percakapan juga dapat ditemukan pada media-media tulis termasuk pada novel “*Al-Hubb Tahta Al-Mathar*”. Oleh karena itu, rumusan masalah pada penelitian ini adalah: a) Apa saja pelanggaran prinsip kerja sama pada novel “*Al-Hubb Tahta Al-Mathar*” karya Najib Mahfudz?, b) Apa saja Implikatur Percakapan pada novel “*Al-Hubb Tahta Al-Mathar*” karya Najib Mahfudz?.

Implikatur percakapan merupakan bagian dari teori pragmatik yang dirumuskan oleh Paul Grice. Dalam teorinya, Grice menciptakan prinsip yang dikenal dengan prinsip kerja sama (*cooperative principle*), yang berisi kaidah yang harus dipatuhi oleh setiap penutur dalam percakapan untuk terwujudnya komunikasi yang lancar. Apabila terdapat satu saja prinsip kerja sama yang tidak dipenuhi, maka akan terjadi implikatur percakapan.

Metode yang digunakan pada penelitian ini adalah metode kualitatif deskriptif. Data dalam penelitian ini diperoleh berdasarkan analisis terhadap naskah novel “*Al-Hubb Tahta Al-Mathar*” yang kemudian diklasifikasikan sesuai dengan rumusan masalah pada penelitian ini.

Berdasarkan analisis yang telah dilakukan pada novel “*Al-Hubb Tahta Al-Mathar*” karya Najib Mahfudz, diperoleh kesimpulan bahwa terdapat banyak tuturan pada novel “*Al-Hubb Tahta Al-Mathar*” yang melanggar prinsip kerja sama yang menyebabkan banyak terjadinya implikatur percakapan. Hal ini didasarkan pada ditemukannya: a) ٢١ pelanggaran prinsip kerjasama, meliputi ٩ pelanggaran maksim kuantitas, ٣ pelanggaran maksim kualitas, ٤ pelanggaran maksim relevansi dan ٥ pelanggaran maksim cara. b) ٢٠ implikatur percakapan, meliputi ٨ implikatur percakapan umum, ١٢ implikatur percakapan khusus dan tidak ditemukan implikatur skalar.

Kata Kunci: *Prinsip Kerjasama Grice, Implikatur Percakapan, Al-Hubb Tahta Al-Mathar, Najib Mahfudz.*

المحتويات

أ.....	الإعتراف بأصالة البحث
ب.....	تقرير المشرف
ج.....	اعتماد لجنة المناقشة
د.....	تقرير لموافقة النشر
ه.....	كلمة الشكر والتقدير
و.....	الملخص
ز.....	المحتويات

الفصل الأول: أساسية البحث

أ.....	أ. خلفية البحث
ب.....	ب. مشكلة البحث
ج.....	ج. أهداف البحث
د.....	د. أهمية البحث
ه.....	ه. توضيح المصطلحات
و.....	و. حدود البحث
ز.....	ز. الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ.....	أ. المبحث الأول: مفهوم التداولية
ب.....	ب. المبحث الثاني: مفهوم المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي

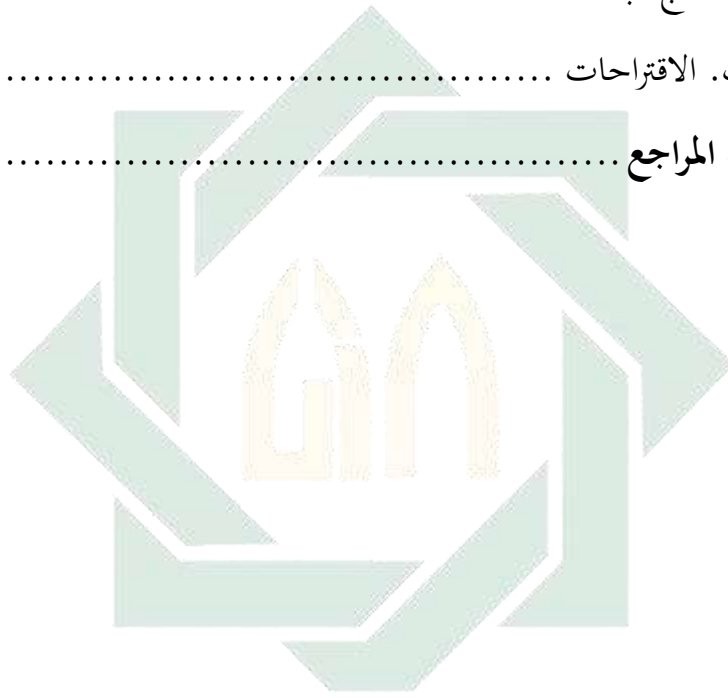
٢. التضمين التحادثي المخصّص ٤٦

الفصل الخامس: الخاتمة

أ. نتائج البحث ٥٥

ب. الاقتراحات ٥٦

قائمة المراجع ٥٧



UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

الفصل الأول:

أساسية البحث

أ. خلفية البحث

اللغة كأداة اتصال للبشر لها وظائف مختلفة. يميز مالينوفسكي (Bronisław Malinowski) وظائف اللغة إلى مجموعتين رئيسيتين، وهما الوظائف البراغماتية والسحرية^١. فالوظيفة البراغماتية هي وظيفة تؤكد على اللغة كأداة للتواصل في الحياة اليومية. هذه هي الطريقة التي يمكن للمتكلم أن يقدم بها فهمًا صحيحًا ودقيقًا لما يقوله للمستمع. وأما الوظيفة السحرية فهي وظيفة اللغة المستخدمة في الطقوس، على سبيل المثال في الطقوس الدينية والثقافية.

فيما يتعلق بالوظيفة البراغماتية للغة، يجب أن يكون استخدام اللغة عمليًا وسهل الفهم بين المتكلمين والمستمعين. لتحقيق ذلك، يجب أن يكون لدى الشخصين اللذين يتواصلان نفس الفهم للسياق الذي تتم مناقشته. يمكن فهم سياق الاتصال إذا كان للمتكلمين والمستمعين نفس الخلفية، مثل المعرفة والثقافة الاجتماعية والدين وغيرها. هذا ما تمت دراسته في التداولية (pragmatics)^٢.

غالبًا ما يخلق استخدام اللغة في الحياة اليومية تعبيرات لها معاني ضمنية. قد يكون شريك الكلام قادرًا على فهم التعبير، ولكن قد لا يتمكن الأشخاص الآخرون من فهم التعبير إذا لم يفهموا سياق المحادثة. في الدراسة التداولية، تحدث التعبيرات الضمنية بسبب

^١ Chusni Hadiati, 'Tindak Tutur Dan Implikatur Percakapan Tokoh Wanita Dan Tokoh Laki-Laki Dalam Film the Sound of Music' (Universitas Diponegoro Semarang, ٢٠٠٧). (Hal ١)

^٢ جورج يول، التداولية، ترجمة قصي العتاي، ط ١، (بيروت: الدار العربية للعلوم الناشرون، ٢٠١٠) ص. ١٩

انتهاك مبدأ التعاون من قبل المتكلم. مما يؤدي إلى ظهور تعبير ضمني، أو إعطاء معنى آخر غير معنى التعبير الصريح. يُعرف هذا باسم التضمنين التحادثي أو باعتبار آخر يعرف بالإستلزام الحوارى^١.

صرح بول جريس (Paul Grice) أن التضمنين يتم تعريفه على أنه معنى غير مباشر أو معنى ضمني ناتج عن ما يقال. استخدام التضمنين في التواصل يعني ذكر شيء بشكل غير مباشر. في نظريته، أطلق جريس المبدأ التعاوني الذي يجب طاعته أثناء عملية الاتصال من أجل خلق اتصال سلس. إذا لم يتم استيفاء المبدأ في عملية الاتصال، فسيحدث التضمنين التحادثي^٢.

مشكلات الاتصال مثل تلك المذكورة أعلاه لا تحدث فقط في الحياة الواقعية كل يوم. ومع ذلك، تحدث هذه أيضًا كثيرًا في الكتب الأدبية مثل الروايات والقصص القصيرة. لا يمكن تجنب تلك المشكلات لأن الروايات والقصص القصيرة في الواقع هي انعكاس للحياة البشرية الحقيقية.

بالنظر إلى المشكلات التي ذكرها الباحث، يهتم الباحث بدراسة انتهاك المبدأ التعاوني التي تحدث في المحادثة وتضمنينها. اختار الباحث الرواية لمدار البحث، لأن الرواية هي انعكاس حقيقي على حياة الإنسان. والأديب نجيب محفوظ أديب حديث لا يزال من الممكن فهم وتطبيق ثقافته في يومنا هذا. لذلك، عزم الباحث على أخذ عنوان

^١ مسعود صحراوي، التداولة عند العلماء العرب، ط ١، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥).

^٢ Bustanul Arifin and Abdul Rani, *Prinsip-Prinsip Wacana* (Jakarta: Direktorat Pembinaan Penelitian dan Pengabdian pada Masyarakat, ٢٠٠٠).

البحث 'انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ'.

ب. مشكلة البحث

١. ما انتهاك المبدأ التعاوني في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ؟

٢. ما التضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ؟

ج. أهداف البحث

١. وصف انتهاك المبدأ التعاوني في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

٢. وصف التضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

د. أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

الأهمية النظرية بهذا البحث لزيادة المراجع والكنوز العلمية في مكتبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا فيما يتعلق بالتداولية، وخاصة فيما يتعلق بالتضمين التحادثي.

٢. الأهمية التطبيقية

- للباحث: لزيادة المعرفة والفهم للتداولية، وخاصة فيما يتعلق بالتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

- للقارئ: لمساعدتهم على زيادة معرفتهم في فهم التضمين التحادثي في التداولية.

- للباحث الآخر: يأمل الباحث أن يكون هذا البحث مرجعاً لباحثين آخرين

لإجراء بحث جديد عن التضمنين التحادثي في التداولية.

هـ. توضيح المصطلحات

فيما يلي شرح الباحث المصطلحات المستخدمة في العنوان:

١. المبدأ التعاوني: المصطلح الذي يستخدمه قصي العتاي في ترجمة مصطلح

"cooperative principle".^١ وهو المبدأ الذي طرحه جريس (Paul Grice)

والذي يتعلق بالقواعد التي يجب أن يطيعها كل متكلم.^٢

٢. التضمنين التحادثي: المصطلح الذي يستخدمه قصي العتاي في ترجمة مصطلح

"conversational implicature".^٣ وهو معنى خفي ينشأ من الأقوال الصريحة في

المحادثة.^٤

٣. رواية "الحب تحت المطر": من أشهر روايات الروائي المصري نجيب محفوظ.

تتكون هذه الرواية من ١٧١ صفحة. نشرتها طبعة دار الشروق عام ١٩٧٢.^٥

^١ جورج يول، التداولية.

^٢ بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي (شمس للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).

^٣ جورج يول، التداولية.

^٤ Suryanti, *PRAGMATIK* (Klaten: Penerbit Lakeisha, ٢٠٢٠).

^٥ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر، ط ٤، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٦).

و. حدود البحث

ركز الباحث في هذه الدراسة على موضوع انتهاك المبدأ التعاوني لجريس في المحادثات الواردة في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ، والتضمينات التحادثية الناشئة عن مخالفة المبدأ التعاوني في تلك المحادثات.

ز. الدراسات السابقة

١. المرشد، غيلانج ماهر. انتهاك مبدأ التعاون في فيلم كرتون "حسن بن سينا" بنظرية غريس، بحث تكميلي قدمه لنيل الشهادة في اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، سنة ٢٠٢١ م. و الأهداف هاذا البحث لطلب انتهاك مبدأ التعاون بنظرية غريس في فيلم كرتون حسن بن سينا و يجتمع بمبادئ التي انتهك. استخدم الباحث المنهج الوصفي النوعي. وأما نتائج البحث فوجد الباحث ١٤ انتهاك مبدأ الكم، ٤ انتهاكات قاعدة الكيف، ٣ انتهاكات قاعدة العلاقة، و ٩ انتهاكات قاعدة الطريقة.

٢. Putri, Arfiani Eka. *Flouting conversational maxim by English Department students at UIN Sunan Ampel Surabaya*. ٢٠٢٢

العنوان بالعربية "انتهاك المبدأ التحادثي من قبل طلاب قسم اللغة الإنجليزية في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا". بحث تكميلي قدمته لنيل الشهادة في اللغة الإنجليزية في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. كان الأهداف من هذا البحث هو لمعرفة المبادئ التي انتهكها طلاب قسم اللغة الإنجليزية بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا،

وأسبابها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي. وأظهرت النتائج أن ٢٨ بيانات تحتوي على انتهاك المبدأ من كل المبادئ التحادثية.

٣. Nugraha, Ajeng Aristiana. *Jenis Tindak Tutur dan Implikatur Percakapan dalam Iklan Layanan Masyarakat BKKBN Pada Mediaelektronik Periode Tahun 2010-2016.*

العنوان بالعربية "أنواع الأفعال الكلامية والتضمين التحادثي في إعلانات الخدمة العامة بي.كا.كا.بي.أن على الوسائط الإلكترونية (٢٠١٠-٢٠١٦)".

بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة الماجستير في جامعة ديونيوغورو، سيمارانج، سنة ٢٠١٧م. يهدف هذا البحث إلى التعرف على أنواع الأفعال الكلامية ووصف المعاني الضمنية للمحادثات في إعلانات الخدمة العامة بي.كا.كا.بي.أن. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي. تظهر نتائج البحث أن هناك ثلاثة أنواع من الأفعال الكلامية في إعلانات الخدمة العامة بي.كا.كا.بي.أن وهي التمثيلي، والتوجيهي، والإلزامي وتغلب عليها انتهاكات مبدأ الكمية في إيصالها.

فهذا البحث يختلف عن البحوث المذكورة. لأن هذا البحث يبحث انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ، وأما البحث الأول فهو انتهاك المبدأ في فيلم، وأما البحث الثاني ففي كلام المباشرة، وأما البحث الثالث فهو التضمين التحادثي في إعلان.

الفصل الثاني:

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: مفهوم التداولية

التداولية (في الإنجليزية: pragmatics) تأتي من الكلمة اليونانية "pragma" والتي تعني فعل "action".^١ وفي الفرنسية "pragmatique" معنيان، وهما محسوس وملائم للحقيقة. وأما في الإنجليزية فتدل على ما يتعلق بالأعمال والوقائع الحقيقية.^٢ وأما في العربية فهي مشتقة من تداول-يتداول-تداولاً يعني تبادل الشيء، وانتقال النقود من يد إلى يد، ومناقشة الأمر أو بحثه.^٣

والتداولية هي فرع من فروع علم اللغة ترتبط دراسته ارتباطاً مباشراً بالوظيفة الرئيسية للغة، أي كوسيلة للتواصل. التداولية انبثقت من آراء تشارلز موريس (Charles Morris) فيما يتعلق بالسيمائية، أي دراسة أنظمة الإشارات أو الرموز. يقسم موريس السيميائية إلى ثلاثة أجزاء، وهي النحو، والدلالة، والبراغماتية. التداولية تفحص العلاقة بين الرموز وتفسيرها. تظهر التداولية كمحاولة للتغلب على الجمود الدلالي في تفسير معنى الجمل.^٤

^١ غيلانج ماهر المرشد، 'انتهاك مبدأ التعاون في فيلم كرتون' "حسن بن سينا" بنظرية غريس' (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢١).

^٢ فيليب بلانشيه، *التداولية من أوستن إلى غوفمان*، ترجمة صاحب الحباشة، (سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧). ص. ١٧

^٣ أحمد مختار عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، ط ١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨). ص. ٧٨٧

^٤ Yoce Aliah Darma, *Analisis Wacana Kritis Dalam Multiperspektif* (Bandung: Refika Aditama, ٢٠١٤).

تُفهم التداولية على أنها علم اللغة الذي يدرس العلاقة بين معنى اللغة والسياق. والسياق هو جميع الأحداث المصاحبة لحدث الكلام أو المحادثة. يعمل السياق في التداولية كحاجز أمام تفسير المعنى، بحيث يكون السياق في الدراسات التداولية مهماً جداً ولا يمكن التخلي عنه.^١

يمكن أيضاً رؤية التعريف أعلاه من رأي جورج يول (George Yule) الذي يؤكد على أربعة حدود لتحديد التداولية، وهي:

١. التداولية هي دراسة المعنى المقصود من قبل المتحدثين،
٢. التداولية هي دراسة المعنى السياقي،
٣. التداولية هي دراسة مقدار ما يتم توصيله مما يقال،
٤. التداولية هي دراسة تعبيرات عن التباعد النسبي.^٢

رأى ليتش (Geoffrey Leech) بأن التداولية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعلم الدلالة. بشكل عام، يمكن ملاحظة أن كلا من الدلالة والتداولية تدرسان المعنى. ومع ذلك، إذا كانت التداولية تركز فقط على المعنى، لا تختلف التداولية عن علم الدلالة. السياق هو التمييز الواضح بين التداولية وعلم الدلالة. يتم فحص جميع جوانب المعنى التي لم يتم تناولها في علم الدلالة من خلال التداولية من خلال النظر في السياق، وهو المتحدث والمستمع والخواطر والإعدادات أو المواقف. وأما الدلالة فهي دراسة معنى الكلمات. وبالتالي، فمن الواضح أن التداولية وعلم الدلالة هما دراستان مختلفتان.^٣

^١ Ajeng Aristiana Nugraha, *Jenis Tindak Tutur Dan Implikatur Percakapan Dalam Iklan Layanan Masyarakat BKKBN Pada Mediaelektronik Periode Tahun 2010-2016*, ٢٠١٧.

^٢ جورج يول، *التداولية*.

^٣ Bowo Hermaji, *Teori Pragmatik* (Yogyakarta: Magnum Pustaka Utama, ٢٠٢١).

هناك خمسة جوانب تجب مراعاتها في التداولية^١، وهي:

١. المتكلم والمستمع. الجوانب المتعلقة بالمتكلم والمستمع هي العمر والخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والجنس ومستوى الألفة وما إلى ذلك.
٢. سياق الكلام. في التداولية، ما يسمى بسياق الكلام هو جميع الأحداث التي تصاحب عملية المحادثة ونفس المعرفة الخلفية التي يفهمها المتحدث والمحاور.
٣. غرض الكلام. هو الشيء الذي يقوم عليه المتحدث في التعبير عن أقواله.
٤. الكلام كعمل أو نشاط. النقطة المهمة هي أن المتحدث هو أيضًا عمل أو نشاط.
٥. الكلام كفعل لفظي. هذا يعني أن المتحدث هو نشاط للتعبير عن الكلمات أو اللغة.

ب. المبحث الثاني: مفهوم المبدأ التعاوني والتضمنين التحادثي

١. المبدأ التعاوني

المبدأ التعاوني (cooperative principle) هو أحد الدراسة من الدراسات التداولية^٢. وهو مبدأ صاغه بول جرايس (Paul Grice). هذا المبدأ هو القواعد التي يجب أن يطيعها كل متحدث في المحادثة. يتكون المبدأ التعاوني من أربعة مبادئ

^١ جورج يول، التداولية.

^٢ ستي صافية، "انتهاك المبدأ التعاوني وتضمنينه في كلام أبي بكر الصديق في فيلم عم رابن الخطاب لحاتم علي (دراسة/تداولية)"، (جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ٢٠١٧). ص. ٢

الثانوية^١ (maxims) أو في اصطلاح آخر تسمى مسلّمات^٢. وهي مبدأ الكم (quantity), والنوع أو الكيف (quality), والعلاقة أو الملاءمة (relation), والحال أو الطريقة (manner).^٣

أ. مبدأ الكم (maxim of quantity).

هو قاعدة تتطلب من المتحدث في محادثة أن يقول كلمات إعلامية حسب الحاجة. بمعنى، لا يجوز للمتحدث إلقاء خطاب يتجاوز المعلومات المطلوبة من قبل شريك الكلام أو أقل. لمزيد من التوضيح، ضع في اعتبارك المثال التالي:

آدم : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟

بلال : مِنْ الْمَقْصَفِ أَكَلْتُ الشُّوَاءَ.

في مثال المحادثة أعلاه، قد انتهك بلال مبدأ الكم. لأنه قدم معلومات أكثر مما طلب آدم. وهو يقدم بلال معلومات تتعلق بما أكله. وكان هدفه من قول ذلك هو إظهار آدم أنه تناول وجبة جيدة.

ب. مبدأ الكيف (maxim of quality).

هو القاعدة التي تتطلب من المتحدث تقديم المعلومات الصحيحة. هذا يعني أن المتحدث ممنوع من تقديم معلومات خاطئة أو غير مثبتة. تأمل المثال التالي:

^١ جورج يول، التداولية.

^٢ مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب.

^٣ غيلانج ماهر المرشد، 'انتهاك مبدأ التعاون في فيلم كرتون' 'حسن بن سينا' بنظرية غريس' (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢١).

جوهري: هل تعرف من أي بلد ينتمي تاكومي؟

صالح: لا. عرفت فقط أن لديه عيناً ضيقة.

جوهري: فكان صينيًا.

في المحادثة أعلاه، انتهك كلام جوهري (الجملة التي تحتها خط) مبدأ الكيف. لأن كلامه لا يمكن إثبات صحته. يعتبر جوهري كل الأشخاص ذوي العيون الضيقة صينيين. في هذه الأثناء، إذا انتهت لاسم تاكومي، فمن المستحيل أن يكون صينيًا.

ج. مبدأ الملاءمة (maxim of relation).

هي القاعدة التي تتطلب من المتحدث تقديم المعلومات المتعلقة بسياق المحادثة. أي أن المتحدث يجب أن يجيب حسب ما تتم مناقشته. مثل المثال التالي:

الأستاذ: هل الطلاب مستعدون لمُتَابَعَةِ الدِّراسَةِ؟

الطالب: إنَّ الطلابَ يَلْعُبُونَ كُرَّةَ الْقَدَمِ.

الطالب لا يقدم جواباً يتعلق بسؤال الأستاذ. فكان جوابه انتهك مبدأ الملاءمة الذي يتطلب من المتحدث تقديم المعلومات ذات الصلة. والمقصود الذي يريد الطالب إيصاله هو أن الطلاب ما زالوا غير مستعدين للمشاركة في الدرس، لأنهم يلعبون كرة القدم.

د. مبدأ الطريقة (maxim of manner).

هي القاعدة التي تتطلب من المتحدث تقديم معلومات واضحة. يحظر على المتحدث تقديم معلومات غامضة في عملية المحادثة.

وردة: أُحِبُّ الدَّهَابَ إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ، مَاذَا عَنْكَ؟

صفيان: حَدِيقَةُ الْحَيَوَانَاتِ لَيْسَتْ مَكَانًا جَيِّدًا لِلْحَيَوَانَاتِ. هُنَاكَ، تُحْجَرُ الْحَيَوَانَاتُ، وَيُقَالُ أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَعِيشُ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ تَمُوتُ أَسْرَعَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَعِيشُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

في تلك المحادثة، انتهكت إجابة صفيان مبدأ الطريقة. لأنه أعطى إجابة معقدة وغير واضحة. أما بالنسبة لمعنى إجابته، فذلك لأنه لا يحب الذهاب إلى حديقة الحيوانات حقًا.

وفقًا لجريس، لإنشاء محادثة جيدة، يجب أن يطبق كل متحدث في المحادثة هذه المبادئ الأربعة. إذا كان المتحدث لا يمثل لواحد فقط من هذه المبادئ الأربعة، فهو قد انتهك المبدأ التعاوني.

٢. التضمنين التحادثي

قبل مناقشة التضمنين التحادثي (conversational implicature)، من الضروري أولاً فهم التضمنين (implicature). التضمنين هو أحد دراسات التداولية التي تبحث في المعنى الضمني. التضمنين هو كلام لا يكون فيه معنى الجملة هو المعنى الحقيقي^١. صاغ جريس التضمنين لأول مرة. إنه قال في مقالته "Logic and Conversation" أن الكلام

^١ احمد ربحا فحليفي، "انتهاك المبادئ التعاونية و تضمين الحوار في فيلم ابراهيم خليل الله (دراسة تداولية)", جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، (٢٠١٩). ص. ٧

يمكن أن ينطوي على افتراضات مسبقة (presupposition) ليست جزءًا من الكلام. يسمى تلك الافتراضات الضمنية بالتضمين.^١

نظرية التضمين لجرايس هي إجابة لحل المشكلات المتعلقة بالمعنى التي لا يمكن الإجابة عليها ودراستها باستخدام النظرية الدلالية.^٢ كشف ويجانا (Wijana) أنه على الرغم أن علم الدلالة والتداولية (خصوصا التضمين) هما نفس فرع علم اللغة، الذي يفحص معاني الوحدات اللغوية. لكن كلاهما مختلفتان، إذا كانت دراسة الدلالية تعني داخليًا، فدراسة التداولية تعني خارجيًا.^٣

يقسم جرايس التضمين إلى نوعين، وهما: التضمين العرفي (conventional implicature) والتضمين التحادثي (conversational implicature).^٤ التضمين العرفي هو تضمين يتم تحديد معناه من خلال الكلمات المستخدمة، ومعناه عام أي يمكن للجميع فهمه، ولا يجب أن يحدث في المحادثة ولا يعتمد على سياقات خاصة. لا يتم التضمين العرفي في دراسة التداولية في العمق، ولكن فقط النظرية التداولية. مثالاً:

– اِفْتَرَحْتُ أُمِّي أَسْوَدَ، لَكِنِّي اخْتَرْتُ أَبْيَضَ.

في المثال، قد أستخدمت كلمة "لكن" وهي تضمين عرفي. لأن كلمة "لكن" عند استخدامها في الجملة، تنتج المعنى الضمني المعاكس.

^١ Bowo Hermaji, *Teori Pragmatik*.

^٢ Ajeng Aristiana Nugraha, "Jenis Tindak Tutur Dan Implikatur Percakapan Dalam Iklan Layanan Masyarakat BKKBN Pada Mediaelektronik Periode Tahun 2010-2016", ٢٠١٧.

^٣ I Dewa Putu Wijana, *Dasar-Dasar Pragmatik* (Yogyakarta: Penerbit Andi, ١٩٩٦).

^٤ Hikmah Wahyuningsih and Zainal Rafli, 'Implikatur Percakapan Dalam Stand Up Comedy ٤', *BAHTERA: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, ١٦,٢ (٢٠١٧), ١٣٩-٥٣ <<https://doi.org/10.21009/bahtera.162.09>>.

وأما التضمنين التحادثي (conversational implicature) فهو التضمنين الذي يحدث في المحادثة. يحدث التضمنين التحادثي بسبب انتهاك المبدأ التعاوني (cooperative principle). سيكون هذا التضمنين محور هذا البحث. يقسم جورج يول (George Yule) التضمنين التحادثي في كتابه (pragmatics) إلى ثلاثة أنواع^١، وهي:

١. التضمنين التحادثي المعمم (generalized conversational implicature)

التضمنين التحادثي المعمم هو التضمنين يحدث عندما لا تكون هناك حاجة إلى معرفة خاصة بسياق المحادثة لمعرفة المعنى الوارد في الجملة. فالمثال:

حَكْمَةٌ: هَلْ جِئْتُ مَعَ عَائِشَةَ؟

سَلْسَبِيلًا: جِئْتُ مَعَ زَيْنَبَ

جواب سلسبيلا هو التضمنين التحادثي المعمم، لأن كل شخص يمكنه فهم معنى قول سلسبيلا حتى دون معرفة سياق المحادثة. وأما معنى قول سلسبيلا: ما جئتُ مع عائشة.

٢. التضمنين المتدرج (scalar implicature)

التضمنين المتدرج هو تضمنين تحدث في المحادثة التي تحتوي على كلمات تشير إلى مستوى أو مقياس. يتميز التضمنين المتدرج بمصطلحات للتعبير عن

^١ جورج يول، التداولية.

الكميات من أعلى إلى أدنى مقياساً^١. فالمثال "كل, معظم, كثير, بعض, قليل" و"دائماً, غالباً, أحياناً". المثال في الكلام:

- أَدْرُسُ عِلْمَ اللُّغَةِ وَقَدْ أَكْمَلْتُ بَعْضًا مِنَ الْمُقَرَّرَاتِ الْمَطْلُوبَةِ

استخدام كلمة "بعضاً" ينشأ معنى ضمناً "ليس كل". فهذا يسمى بالتضمن المتدرج.

٣. التضمن التحادثي المخصص (particularized conversational implicature)

التضمن التحادثي المخصص هو تضمنين يتطلب في فهم معناه معرفة خاصة فيما يتعلق بسياق المحادثة والعلاقة بين المتحدث والمستمع ومعرفتهما المشتركة. ونحو ذلك ما يلي:

مُرْشِد: هَلْ سَتَأْتِي إِلَى حَفْلَةِ الْإِمْتِحَانِ اللَّيْلَةِ؟

حَسَن: سَيُزَوِّدُنِي وَالِدَايَ

جواب حسن تضمنين تحادثي مخصص. لفهم ذلك، من الضروري أن يكون نفس المعرفة بسياق الكلام وبخلفية حسن الذي يعيش في شقة، وأما والداه فخارجا المدينة. إذا زاراه والداه، سيكون معهما. ولن يشارك في أنشطة أخرى.

^١ Ferrara Ferronica, 'Implikatur Percakapan Ustaz Abdul Somad Dan Implikasinya Terhadap Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Indonesia', *Repository.Uinjkt.Ac.Id*, ٢٠٢٠ <<http://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٥٢٦٧١>>.

ج. المبحث الثالث: رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ

رواية "الحب تحت المطر" واحدة من أشهر روايات الروائي المصري الشهير نجيب

محفوظ^١. تتكون هذه الرواية من ١٧١ صفحة. نشره "دار الشروق" سنة ١٩٧٢.

وتحويله إلى فيلم سنة ١٩٧٥ للمخرج حسين كمال^٢.

تحكي هذه الرواية قصة حب بين عليّات ومرزوق تحت ظل بلد في حالة حرب.

بالإضافة إلى قصة حب صديقتيها، سَنِيّة ومُنَى. عليّات ومرزوق عاشقان في الحب وقررا

الزواج قريباً. ومع ذلك، فإن قصة حبهما ليست سهلة كما يتصوران. في وقت من

الأوقات، كان مرزوق محظوظاً لكونه ممثلاً، وفي النهاية وقع في حب ممثلة تدعى فتنّة.

حبه لفتنة جعله يترك عليّات ويتزوج من فتنة.

وكذلك فعلت صديقتا عليّات، سَنِيّة ومُنَى. سَنِيّة على علاقة بإبراهيم (أخي

عليّات). إبراهيم كان جندياً، تعرض أخيراً لهزيمة في الحرب وأصيب بالعمى. ومع ذلك،

^١ نجيب محفوظ بن عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشا ولد بحي الجمالية بالقاهرة عام ١٩١١. الأديب والروائي المصري الذي كتب عشرات الروايات والقصص، ومن أشهر أعماله أولاد حراتينا، خان الخليلي، ملحمة الحرافيش، اللص والكلاب. وكان أكثر أديب عربي حولت رواياته إلى أفلام سينمائية وتلفزيونية. تصنف رواياته ضمن

الأدب الواقعي، وهو أول عربي نال جائزة "نوبل" في الأدب عام ١٩٨٨. (رجاء النقاش، ١٩٩٧)
^٢ الحب تحت المطر (رواية)، ٢٠٢٠ <[https://ar.wikipedia.org/wiki/الحب_تحت_المطر_\(رواية\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/الحب_تحت_المطر_(رواية))> [١ accessed ٢٠٢٢ December].

تظل سنية وفية في حبها، وما زالا متزوجين بكل شوائب إبراهيم. أما منى فهي على علاقة بسالم. بعد تجربة تقلبات في حبهما، تمكنت منى وساليم أخيراً من الاتحاد والزواج. بعد أن تزوج صديقتا عليات وعاشا بسعادة، بقيت عليات فقط التي لم يكن لديها رفيق في الحياة. حتى يوم واحد، تعرض مرزوق لحادث ألحق الضرر بوجهه. هذا دمر مهنته في التمثيل. مرزوق يائس ويترك زوجته فتنة. في خضم يأسه، عاد مرزوق إلى عليات. ولكن، قبل زواج مرزوق وعليات، ذهب والد عليات إلى السجن. لذا عليات مشغولة برعاية حرية أبيها.^١

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر.

الفصل الثالث:

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

المدخل المستخدم في هذا البحث هي المدخل الكيفي. لأنه في هذا البحث لم يتم استخدام إجراءات إحصائية أو قياس كمي، وكان الغرض المبحوث قصة عن الحياة أو البيئة الطبيعية (natural setting)^١. وكميزة للبحث الكيفي، يستخدم هذا البحث نوع بحث وصفي^٢.

ب. بيانات البحث ومصادره

البيانات في البحث الكيفي وصفية، يعني أن البيانات الكيفية لا يمكن قياسها أو حسابها. بشكل عام، يتم التعبير عن البيانات الكيفية في كلمات مأخوذة من مصادر طبيعية^٣. لذا، فإن البيانات في هذا البحث هي كلمات أو جمل أو أقوال تدل على انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ. وأما مصدر البيانات في هذا البحث فهو رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

^١ Salim and Syahrum, *Metode Penelitian Kualitatif*, ed. by Haidir (Bandung: Citapustaka Media, ٢٠١٢).

^٢ Zuchri Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif*, ed. by Patta Rapanna (Makassar: Syakir Media Pres, ٢٠٢١).

^٣ Adhi Kusumastuti and Ahmad Mustamil Khoiron, *Metode Penelitian Kualitatif*, ed. by Fitratun Annisya and Sukarno (Semarang: Lembaga Pendidikan Sukarno Pressindo, ٢٠١٩).

ج. أدوات جمع البيانات

في هذا البحث، كانت أدوات جمع البيانات المستخدمة هي الأدوات البشرية أو الباحث نفسه. في البحث الكيفي، الباحث نفسه يعمل لتحديد تركيز البحث، واختيار مصادر البيانات، وجمع البيانات، وفحص جودة البيانات، وتحليل البيانات، واستكمال البحث. هذا ما ذكره ناسوتيون (Syamruddin Nasution) "في البحث الكيفي، لا يوجد خيار سوى جعل البشر أداة البحث الرئيسية، لأن كل شيء في البحث الكيفي شيء غير مؤكّد".^١

د. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة الوثائق. الوثائق هو سجل للأحداث في شكل كتابة أو رسم أو عمل ضخّم لشخص ما.^٢ والخطوات هي أن يقرأ الباحث رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ عدة مرات لاستخراج البيانات اللازمة. ثم جمع الباحث البيانات وصنفها حسب أشكال انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي.

هـ. تحليل البيانات

تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هو تحليل البيانات عند مايلس وهوبرمان (Miles and Huberman)، الذي يتكون من ثلاث مراحل، وهي^٣:

^١ Zuchri Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif*, ed. by Patta Rapanna (Makassar: Syakir Media Pres, ٢٠٢١).

^٢ Zuchri Abdussamad, *Metode Penelitian Kualitatif*.

^٣ Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٨).

١. تحديد البيانات: يختار الباحث من البيانات عن انتهاك المبدأ التعاوني

والتضمنين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

٢. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا يعرض الباحث البيانات عن انتهاك

المبدأ التعاوني والتضمنين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ

ثم يفسرها ويناقشها وربطها بالنظريات المتعلقة.

٣. استنتاج البيانات: يستنتج الباحث من البيانات التي تم الحصول عليها بعد

عملية تحديد البيانات وعرض البيانات.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق. ويتبع الباحث في تصديق

بيانات هذا البحث الطرق:

١. يراجع الباحث مصادر البيانات أى يقرأها مرة أخرى. وهي رواية "الحب تحت

المطر" لنجيب محفوظ.

٢. يقوم الباحث بمطابقة مصادر البيانات التي تم جمعها وتحديدها وتصنيفها

بالنظريات التي يستخدمها الباحث في هذا البحث.

٣. يناقش الباحث البيانات مع المشرف والأصدقاء.

ز. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء هذا البحث، المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة الإعداد

يقوم الباحث بهذه المرحلة بتحديد موضوع البحث، وإعداد تصميم البحث، وتحديد أدوات البحث، وتعرض المراجع، وفحص النظرية.

٢. مرحلة التنفيذ

في هذه المرحلة، يحدد الباحث مصادر البيانات، ويجمعها ويصنفها ويحللها ويفسرهما.

٣. مرحلة الإنهاء

يقوم الباحث في هذه المرحلة باستكمال تقرير البحث ونسخه ثم إجراء مناقشة البحث ثم يصحح التقرير حسب نتائج المناقشة.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

الفصل الرابع:

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذا الفصل سيصف الباحث بيانات البحث المتعلقة بانتهاكات المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ ويحللها.

أ. انتهاك المبدأ التعاوني في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

يقسم جريس (Grice) المبدأ التعاوني إلى أربعة مبادئ، وهي مبدأ الكم والكيف والملاءمة والطريقة. ووفقاً له، يجب تطبيق المبادئ الأربع لإنجاز التواصل السهل. إذا لم يتم تطبيق مبدأ واحد، فقد انتهك المتحدث المبدأ التعاوني.^١

١. انتهاك مبدأ الكم

يوفر جريس (Grice) معيار لتحقيق مبدأ الكم، أي يجب أن يكون المتحدث قادراً على توفير المعلومات حسب الحاجة (لا أقل ولا أكثر)^٢. إليكم بعض الأحاديث في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ التي تنتهك مبدأ الكم:

١,١. البيان الأول

قال:

– الزَّحَامُ لَا يُطَاقُ

فتمتت باسمه:

^١ أحمد ذو الفقار الواحد، "انتهاك المبدأ التعاوني في النسخ المسرحي 'أهل الكهف' لتوفيق الحكيم عند نظرية بول

غريس"، (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٩). ص. ١٥

^٢ مسعود صحراوي، التداولبة عند العلماء العرب. ص ٣٣

- وَلَكِنَّهُ مُسَلِّلٌ لِلْعَايَةِ.^١

وصف نجيب محفوظ تلك المحادثة بأنها تجري بين حبيبين، هما مرزوق وعليات. عندما اجتماعا واستمتعا بالاجتماع مع التمشي. ويقدر ما استسلمت عليات للمشي كان مرزوق يتحين الفرص فقال مرزوق لحبيبتة ذلك القول (الجملة التي تحتها الخط).

بناءً على النظرية فقد انتهك قول مرزوق مبدأ الكم، لأن قوله أقل من المقصود الذي يريد إيصاله. بسبب انتهاك مبدأ الكم، فقول مرزوق هو التضمن التحادثي. وأما المراد من قوله فهو الزحام الشديد حتي يزيل قوته.

١,٢. البيان الثاني

فقال بعد تردد:

- هُمْ بَعْضُ الْعُذْر! اللَّعْنَةُ.. مَهْمَا كَانَ، مَهْمَا يَكُنْ، فَالْمَوْتُ شَيْءٌ حَقِيقِيٌّ..
فضغطت على ذراعه وقالت:

- لَا تَسْمَحْ لَشَيْءٍ بِأَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكَ سَاعَةً طَيِّبَةً.^٢

ذكر في رواية "الحب تحت المطر" أن إبراهيم عبده في إجازة من الخدمة العسكرية، ويستمتع بوقت فراغه مع شقيقته الصغرى عليات عبده. في محادثاته مع عليات، غالبًا ما يقول إبراهيم أشياء تتعلق بالحرب والموت. كرهت عليات ذلك، فقالت عليات شيئًا مثل ما في المحادثة أعلاه لأخيها.

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٥

^٢ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٤

إن كلام عليات لإبراهيم إذا كان مبني على النظرية، قد انتهك مبدأ الكم.
لأن كلام عليات أقل مما تريد أن تنقله. أما ما تريد عليات أن تنقله فهو توقف
عن الحديث عن الحرب والموت لأنه يفسد الوقت السعيد.

١,٣. البيان الثالث

- والآن خَبِّرْنِي!

فقالت بضيق:

- مَا أَعْرِفُهُ عَنْهَا يَشْهَدُ أَنَّهَا مُتَنَزَّةٌ.

- لَا أَحِبُّ أَنْ أَقْلَقَ.

فضحكت، ولكنها قالت بعطف:

- لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْلُقَ جُنْدِيٌّ لِأَسْبَابِ بَحْيِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ.^١

تحتوي مقتطفة المحادثة من رواية "الحب تحت المطر" أعلاه على محادثة بين
إبراهيم وشقيقته عليات. كان إبراهيم يسألها عن صديقتها، سنية، وطلب من
عليات أن تشرح له كل ما فيها. لكن عليات أجابت لفترة وجيزة فقط ولم تشبع
فضول إبراهيم.

نظرًا لأن إجابة عليات كانت قصيرة ولم ترض فضول إبراهيم بشأن المحادثة،
فقد انتهكت إجابة عليات مبدأ الكم. لأن عليات قدمت إجابة لم تكن اعلاميا
ولم تكن كافية لما يحتاجه إبراهيم كمستمع.

١,٤. البيان الرابع

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٥

فقال لعم عبده بدران:

- خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟

وسمعه ع شماوي فأقبل نحوه حتى وقف أمامه وتدفق قائلاً:

- إِنِّي أَلْعَنُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَلْعَنُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ نَفْسِي، إِنِّي نَائِزٌ عَلَى ضَعْفِي
وَعَجْزِي وَأَنْدِحَارِي فِي صُنْدُوقِ الْقِمَامَةِ بِلَا حَوْلٍ، وَمَنْ أَنَا؟ أَنَا عَشْمَاوِي
الْحَشِشُ، صَاحِبُ الْقَبْضَةِ الْحَدِيدِيَّةِ وَالْتَّبُوثِ الْمُخَضَّبِ بِالِدِّمَاءِ، أَنَا مَنْ يَرْجِفُ
عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ الرِّجَالُ وَتَتَوَارَى النِّسَاءُ وَيَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْهُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ، أَنَا
الْمُجْرِمُ الْجَبَّارُ الْفَتَّاكُ الطَّاعِيَةُ السَّفَاكُ النَّمْرُودُ الشَّيْطَانُ..^١

يقع في بلد في حالة حرب، بالطبع من المستحيل تجنب أخبار الموت. خبر وفاة شايبين من أهل درب الحلة مسقط رأس ع شماوي، جعله غير قادر على إخفاء الغضب على وجهه. هذا جعل حسني حجازي يسأل عم عبده عما إذا كان ع شماوي بخير. بسماع السؤال من الأستاذ حسني حجازي فقال ع شماوي كما في مقتطف المحادثة التي تحتها الخط.

إن كلام ع شماوي في المحادثة أعلاه ينتهك مبدأ الكم. ذلك لأن ع شماوي قدّم الكثير من المعلومات التي لم يطلبها حسني حجازي. المعلومات الزائدة لا تتفق مع مبدأ الكم الذي صاغه جريس.

١,٥. البيان الخامس

- عَلِمْتُ أَنَّكَ سَتُهَاجِرِينَ إِلَى الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ فَعَزَّ عَلَيَّ أَلَّا أُودَّعَكَ..
فصافحته ببرود أخفت به انفعالها وقالت:

^١ نجيب محفوظ, الحب تحت المطر. ص. ٣٤

- أَشْكُرْكَ.

ومضت في سيرها فसार إلى جانبها فرمقته باحتجاج، ولكنه تجاهلها فعادت تقول:

- قُلْتُ أَشْكُرْكَ!

فقال بهدوء:

- وَلَكِنِّي لَنْ أَتْرَكَكَ.^١

دار المحادثة أعلاه بين منى زهران وسالم علي بعد انفصالهما وانتشار الأخبار بأن منى ستنتقل للخارج. يقترب سالم من منى عندما تعود من العمل. يبلغ سالم رغبته في توديع منى، وتستجيب منى بشكرها ثم تبتعد. ولا يزال سالم يتبع منى، لذلك تقول منى " قُلْتُ أَشْكُرْكَ! " لمنع سالم من اتباعها.

إن قول منى لسالم مخالفة لمبدأ الكم. لأن المراد من قولها أكثر مما قالته. إذا كان قول منى مبنياً على نظرية جريس، فيمكن القول إنه غير إعلامي، وينتهك مبدأ الكم.

البيان السادس ١,٦.

وسألت عليات منى بمرح عابث:

- مَتَى تُهَاجِرِينَ؟

فأشارت منى إلى سالم وقالت:

- هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ فَشَلِ الْمَشْرُوعِ.

فقالت له عليات:

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٤٥

- نَحْنُ مَدِينُونَ لَكَ بِالشُّكْرِ.^١

وتجمع عدد من الأشخاص لمشاهدة عملية التصوير التي يقوم بها مرزوق. ومن بينهم عليات ومنى وسليم وإبراهيم وسنية. في تلك المحادثة، يمكن ملاحظة أن عليات بدأت تتحدث بسؤال عن موعد انتقال منى. وأجابت منى على سؤال عليات كما في الجملة التي تحتها خط.

إجابة منى على سؤال عليات مخالفة لمبدأ الكم. لأن إجابتها تفوق المعلومات التي طلبتها عليات، التي سألتها فقط متى ستغادر منى لتنتقل للخارج. في غضون ذلك، أجابت منى بإضافة معلومات حول من تسبب بها في إلغاء خططها في الخارج.

١,٧. البيان السابع

وتفكرت منى وهي في غاية الانفعال، وتمت:

- لَمْ يَجْرِ لِي ذَلِكَ فِي خَاطِرٍ.

فقلت عليات:

- وَلَا كَانَ جَرَى فِي خَاطِرِ مَرْزُوقٍ.

- أَوْدُ أَنْ أَسْتَأْنِسَ بِرَأْيِكُمَا...

فقلت عليات:

- جَرَّيْ حَظَّكَ بِلَا تَرُدُّ.

وقالت سنية بتوكيد:

- بِلَا تَرُدُّ.

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٥٣

- وَلَكِنِّي لَمْ أُجَرِّبْ هَذَا الْفَنَّ مِنْ قَبْلُ.

فقلت سنية:

- الْحُبُّ قَدْ يَسْبِقُ الْفَنَّ وَقَدْ يَلْحَقُ بِهِ، لَا أَهَمِّيَّةَ لِدَلِكِ..^١

تلقت مني دعوة من المخرج محمد رشوان الذي عرض عليها أن تصبح ممثلة. في ارتباكها، طلبت مني رأي صديقتها عليات وسنية. قالت مني لصديقتها أنها غير متأكدة من قدرتها على التمثيل وليس لديها الخبرة للقيام بذلك. لذلك استمرت صديقتها، عليات وسنية، في إقناع مني بأنها تستطيع فعل ذلك، لذلك قالت سنية نفس المحادثة التي تم التأكيد عليها أعلاه.

كلام سنية لإقناع مني أكثر من المعلومة التي أرادت نقلها إلى مني. النقطة التي تريد إيصالها سنية هي "لا أهمية لذلك". بناءً على النظرية، فإن كلام سنية قد انتهك مبدأ الكم الذي يتطلب من المتكلم بشكل إعلامي قدر الإمكان.

١,٨. البيان الثامن

سألها:

- هَلْ يُوجَدُ شُهُودٌ؟

- كُنَّا وَحَدَّنَا فِي حُجْرَةِ مَكْتَبِهِ.

وتساءل الأستاذ زهران:

- وَهَلْ مِنْ مُبَرَّرٍ لِادِّعَاءِ الْبَاطِلِ عَلَيْهِ؟

فقال الأستاذ حسن حمودة باسم:

- أَنْتَ أَذْرَى بِدِقَّةِ الْقَانُونِ..

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٥٥

فقلت منى:

وَاضِحٌ أَنَّهُ لَمْ يَقْصُدْ قَتْلَهُ.^١

بعد أن قتل الدكتور علي زهران بالخطأ المخرج محمد رشوان. جاء الأستاذ زهران ومنى إلى المحامي حسن حمودة للمساعدة في قضية الدكتور علي. تحدثوا عما حدث لمنى، مما دفع الدكتور علي العثور على المخرج محمد رشوان ثم ضربه. سأل الأستاذ زهران عما إذا كان يمكن تبرئة الدكتور علي من التهم الموجهة إليه، وأجاب المحامي حسن بإيجاز " أنت أدري بدقة القانون".

كانت إجابة المحامي حسن أقل من المغزى التي أراد إيصالها. أراد المحامي حسن أن يوضح أن مثل ذلك القرار سيكون من الصعب الحصول عليه في المحكمة إذا لم يكن الدعوى مصحوبًا بأدلة قوية وشهود، وقد فهم الأستاذ زهران ذلك بالتأكيد. وبذلك تكون إجابة المحامي حسن مخالفًا لمبدأ الكم، لأنه قدم معلومات أقل مما طلب الأستاذ زهران.

١,٩. البيان التاسع

ثم قال ببساطته المخيفة أحيانًا:

— سَمَرَاءُ مُغْرَمَةٌ بِكَ!

ليس من الممكن أن تحمل قوله على محمل آخر رغم قابليته لأكثر من معنى فارتاعت حقًا، ولكنها تغابت وسألته:

— مَاذَا تَعْنِي؟

— أَنْتِ تَفْهَمِينَ تَمَامًا مَا أَعْنِيهِ.^١

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٦٦

عندما حملت عليات خارج إطار الزواج، قدم الأستاذ حسني سمراء للمساعدة في إجهاض رحم عليات. سمراء هي القواد يوظف النساء. لقاءها مع عليات يجعلها تريد الحصول على عليات. نقلت سمراء هذه الرغبة إلى الأستاذ حسني. لذلك كان لا بد أن ينقلها الأستاذ حسني إلى عليات. رغم أن الأستاذ حسني كان مترددًا في إخبار عليات.

قد أخبر الأستاذ حسني لعليات في كلمات قصيرة. على الرغم من أنها قصيرة، فإن كلماته لها معنى أكثر مما يقال. إذا كان قوله مبنياً على نظرية جريس، فإن كلمات الأستاذ حسني قد انتهكت مبدأ الكم. لأن ما قاله الأستاذ حسني كان أقل مما أراد أن ينقله.

٢. انتهاك مبدأ الكيف

مبدأ الكيف هو قاعدة تتطلب من المتحدث تقديم المعلومات الصحيحة (وليس الكذب)، ويمكن إثبات حقيقة المعلومات.^٢ فيما يلي بعض الأحاديث التي تحتوي على انتهاكات مبدأ الكيف في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ:

٢,١. البيان الأول

وقالت عليات مخاطبة أخاه إبراهيم:

– إِنَّهُ يَلْعَبُ دَوْرَكَ فِي الْفِيلْم!

وتفحصه إبراهيم بعناية وقال:

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٤٤

^٢ مسعود صحرأوي، التداولة عند العلماء العرب. ص ٣٤

- وَلَكِنَّكَ أَنْتَ كَضَابِطٍ.

فقلت سنية ضاحكة:

- لِأَنَّهُ يُمَارِسُ الْحُبَّ لَا الْقِتَالَ.^١

كان مرزوق يصور فيلما، وحصل على دور جندي. خلال عملية التصوير، جاء عدة أشخاص لمشاهدة تمثيله. ومنهم عليات (عشيق مرزوق) وإبراهيم (شقيق عليات) وسنية (أخت مرزوق). بدأت عليات تتحدث مع إبراهيم عن دور مرزوق كعمل إبراهيم، أي أن يكون جنديًا. ولما رأى إبراهيم مرزوق مدحه. عندما سمعت سنية مدح إبراهيم لمرزوق، أدلت سنية بمزحة قائلا "لِأَنَّهُ يُمَارِسُ الْحُبَّ لَا الْقِتَالَ". إن في تصريح سنية معلومات غير صحيحة (كذبة). فمن الواضح أن مرزوق يلعب دور الجندي. وهكذا انتهكت سنية مبدأ الكيف. لأنه في مبدأ الكيف، يُطلب من كل متحدث تقديم معلومات صحيحة (لا كذبة).

٢,٢. البيان الثاني

فقلت مني:

- الْهَجْرَةُ عَلَى أَيِّ حَالٍ سَنَّة!

فسألها إبراهيم:

- وَلَوْ كَانَتْ إِلَى الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ؟

فأجابت بتحد:

- وَلَوْ كَانَتْ إِلَى الْجَحِيمِ.^٢

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٥١

^٢ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٥٣

وحضر سالم ومنى أيضا لمشاهدة تصوير مرزوق. في السابق، كانت منى تخطط للانتقال إلى الخارج. لكن فجأة ألغت منى خططها للانتقال لأن سالم ومنى يتواعدان مرة أخرى. ومع ذلك، لا تزال منى تريد الانتقال إلى أي مكان سنة. فسألها إبراهيم ما إذا كانت ستنتقل حتى إلى الولايات المتحدة. فأجابت منى "وَلَوْ كَانَتْ إِلَى الْجَحِيمِ".

إجابة منى كذبة بالتأكيد. لأنه لا يوجد إنسان يريد أن يعيش في الجحيم ولو كان بحبيته. وبالتالي، فإن إجابة منى تنتهك مبدأ الكيف الذي يتطلب من المتحدث تقديم المعلومات الصحيحة.

٢,٣. البيان الثالث

وسألته السيدة نهاد الرحماني:

- وَمَاذَا تَنْوِي بَعْدَ ذَلِكَ يَا عَزِيزِي ؟

فأجاب برزانة:

- سَأَلُوذُ بِالْجَبَلِ كَمُجْرِمِي وَطَنِي الصَّعِيدِ ثُمَّ أَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى الرَّائِحِ وَالْعَادِي.^١

بعد أن ساعد المحامي حسن حمودة في قضية الدكتور علي زهران، واعد منى زهران وخطط للزواج قريباً. لكن منى زهران قطعت علاقتهما فجأة. وسط حزنه دعا المحامي حسن صديقه صفوت مرجان وزوجته نهاد الرحماني. أثناء حديثهم، سألت نهاد المحامي حسن عن خطته التالية. فأجاب المحامي حسن "سَأَلُوذُ بِالْجَبَلِ كَمُجْرِمِي وَطَنِي الصَّعِيدِ ثُمَّ أَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى الرَّائِحِ وَالْعَادِي".

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٠٤

لم يمكن التأكد من صحة إجابة المحامي حسن، رغم إجابته بجدية. لأنه في ذلك الوقت كان قلبه حزينًا، لذلك كانت عواطفه غير مستقرة ولم يكن بالإمكان التأكد من الإجابة. وهو ليس من الشخص الذي يفعل شيئًا مثلما قاله. وبالتالي، فإن إجابة المحامي حسن انتهكت مبدأ الكيف الذي يتطلب من كل متحدث تقديم المعلومات الصحيحة ويمكن التأكد من الحقيقة.

٣. انتهاك مبدأ الملاءمة

مبدأ الملاءمة هي قاعدة صممها جريس (Grice) بحيث يمكن لكل متحدث تقديم معلومات ذات صلة بموضوع المحادثة.^١ إليكم بعض الأحاديث في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ التي تنتهك مبدأ الملاءمة:

٣,٣. البيان الأول

وقالت:

- تَرَى هَلْ تَقُومُ الْحَرْبُ مِنْ جَدِيدٍ؟

فقال وكأنه لم يسمع سؤالها:

- عَلِمْتُ أَنَّكَ غَيْرُ مُحْطُوبَةٍ.^٢

اجتمعت سنية أنوار وإبراهيم عبده للمرة الأولى. الاجتماع الذي يقرر في النهاية كيف ستستمر قصتهم. في مرحلة ما من اجتماعهم، سألت سنية عما إذا كانت الحرب ستحدث مرة أخرى. بل إبراهيم أجاب "عَلِمْتُ أَنَّكَ غَيْرُ مُحْطُوبَةٍ" بعيدًا عن الإجابة المناسبة على سؤال سنية.

^١ T. Fatimah Djajasudarma, *Wacana Dan Pragmatik* (Bandung: PT. Refika Aditama, ٢٠١٢).

^٢ نجيب محفوظ, *الحب تحت المطر*. ص. ١٩.

خرجت إجابة إبراهيم من الموضوع الذي سأله سنية. قد سألت سنية عن الحرب في حين أجاب إبراهيم عن سنية التي لم تخطب. وفقًا لنظرية جريس، فإن إجابة إبراهيم قد انتهكت مبدأ الملاءمة، الذي يتطلب من المتحدثين تقديم معلومات تتعلق بموضوع المحادثة.

٣,٢. البيان الثاني

فسأله:

- لَمْ تُجِبْنِي عَنْ سُؤَالٍ هَلْ تَقُومُ الْحَرْبُ مِنْ جَدِيدٍ؟
فقال وهو نشوان بعواطفه:
- تَحَدَّثْتُ عَنْ أَشْيَاءَ يَقِينَةٍ مِثْلَ إِعْجَابِي بِكَ.^١

بعد أن تحدثت سنية وإبراهيم عن أمور أخرى في اجتماعهما، سألت سنية مرة أخرى عن الحرب ولماذا لم يجب إبراهيم على أسئلتها. لكن سنية مرة أخرى لم تحصل على الجواب الذي طلبته. عاد إبراهيم ليجيب على شيء آخر بجواب

"تَحَدَّثْتُ عَنْ أَشْيَاءَ يَقِينَةٍ مِثْلَ إِعْجَابِي بِكَ".

تمامًا مثل المحادثة السابقة، لم يقدم إبراهيم جوابًا ذا صلة على أسئلة سنية. في قواعد مبدأ الملاءمة، يجب على المتحدث تقديم معلومات مناسبة لموضوع المحادثة. لذا فإن جواب إبراهيم في المحادثة انتهكت مبدأ الملاءمة.

٣,٣. البيان الثالث

وقالت عليات مخاطبة أخاه إبراهيم:

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٢٠.

- إِنَّهُ يَلْعَبُ دَوْرَكَ فِي الْفِيلْمِ!

وتفحصه إبراهيم بعناية وقال:

- وَلَكِنَّكَ أُنِيقُ كَضَابِطٍ.

فقالت سنية ضاحكة:

- لِأَنَّهُ يُمَارِسُ الْحُبَّ لَا الْقِتَالَ.^١

يقوم مرزوق بتصوير فيلمه، فهو يلعب دور جندي. جاء عدة أشخاص ليشهدوا عملية إطلاق التصوير. أشاد إبراهيم عبده بمرزوق كضابط. لكن سنية قالت "لِأَنَّهُ يُمَارِسُ الْحُبَّ لَا الْقِتَالَ".

كلام سنية لا علاقة له بالثناء الذي عبر عنه إبراهيم. كيف يمكن لمرزوق، الذي تم الإشادة به على أنه مثل الضابط، أن يلعب دور الحب (الرومانسي) بدلاً من الحرب. وهكذا، فإن كلام سنية قد انتهك مبدأ الملاءمة.

٣,٤. البيان الرابع

- أَلَا يُهَمُّكَ أَنْ يَنْتَصِرَ الْوَطَنُ؟

فضحك يائسا وقال:

- يُهَمُّنِي أَنْ نَعِيشَ فِي سَلَامٍ وَسَعَادَةٍ، فَإِنْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ النَّصْرِ فَأَهْلًا بِهِ وَسَهْلًا، وَإِنْ تَحَقَّقَ عَنْ طَرِيقِ الْهَرَبَةِ فَأَهْلًا بِهَا وَسَهْلًا!

فنظرت إليه بذهول وقالت:

- لَا أَفْهَمُ!

- لَكَ الْعُذْرُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ بِكَ إِلَى هُنَا لِأَنِّي أُحِبُّكَ.^٢

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٥١

^٢ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٨٢

بعد المساعدة في قضية الدكتور علي، اجتمع المحامي حسن ومنى زهران. المحامي حسن ومنى يتحدثان. في المحادثة، شككت منى في قومية المحامي حسن. أوضح المحامي حسن الأمر طويلاً. فردت منى "لا أفهم". لكن المحامي حسن لم يشرح ذلك مرة أخرى، بل قال "لَكَ الْعُذْرُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ بِكَ إِلَى هُنَا لِأَنِّي أُحِبُّكَ".

كان على المحامي حسن أن يشرح الأمر مرة أخرى بشرح سهل لأن منى لم تفهم إجابته السابقة. ومع ذلك، أجاب المحامي حسن بدلاً من ذلك بإجابة لا صلة لها بموضوع المحادثة. لذلك، فإن إجابة المحامي حسن انتهكت مبدأ الملاءمة.

٤. انتهاك مبدأ الطريقة

مبدأ الطريقة هو مبدأ يتطلب من المتحدث أن يكون قادرًا على نقل المعلومات بوضوح، أي الابتعاد عن الأقوال غير الواضحة أو الغامضة أو المعقدة.^١ فيما يلي بعض الأحاديث في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ التي تنتهك مبدأ الطريقة:

٤,١. البيان الأول

فقال:

– لَا يَجُوزُ أَنْ نُضْفِيَ الْبَرَاءَةَ عَلَى اجْتِمَاعِنَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

فلعبت في عينها نظرة مرحة وقالت:

– إِذَنْ فَاجْتَمَعْنَا بَرِيءًا!

^١ I Dewa Putu Wijana and Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik: Kajian Teori Dan Analisis* (Surakarta: Yuma Pressindo, ٢٠٠٩).

فقال بجدية:

- أَغْنِي الْمَوْضُوعَ الَّذِي حَدَّثْتُكَ عَنْهُ أُخْتِي سَيْنَةُ.^١

المحادثة أعلاه هي محادثة بين العاشقين، مرزوق وعليات عندما التقيا. بعد عدة محادثات، تحرك مرزوق ليسأل عليات شيئا. ثم قال مرزوق "لَا يَجُوزُ أَنْ نُضْفِيَ الْبَرَاءَةَ عَلَى اجْتِمَاعِنَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ" مما جعل عليات تسيء فهم كلامه. كلام مرزوق غير واضحة. حتى أن عليات لم تفهم جيدا ما أراده مرزوق. وهكذا، فإن كلام مرزوق خالفت مبدأ الطريقة التي يتطلب من المتحدث أن يتحدث بوضوح.

٤,٢. البيان الثاني

فسألته باهتمام:

- وَهَلْ أَنْتَ وَاثِقٌ مِنْ مَشَاعِرِكَ؟

فرمقها بحنان وهو يقول:

- مِنْ عِيُوبِي الْجَوْهَرِيَّةِ أَنَّنِي لَا أَحْسُنُ التَّعْبِيرَ عَنْ مَشَاعِرِي، كَمْ مَرَّةً اِلْتَقَيْنَا؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ أَنْوِّهَ بِجَمَالِكَ أَوْ ثَقَافَتِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً.^٢

يستمر الحديث بين مرزوق وعليات. حتى سألت عليات أخيرا مرزوق عن مشاعره. هل مرزوق واثق من مشاعره؟ فأجاب مرزوق "مِنْ عِيُوبِي الْجَوْهَرِيَّةِ أَنَّنِي لَا أَحْسُنُ التَّعْبِيرَ عَنْ مَشَاعِرِي، كَمْ مَرَّةً اِلْتَقَيْنَا؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَمْ أَنْوِّهَ بِجَمَالِكَ أَوْ ثَقَافَتِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً".

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٦

^٢ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٧

كانت إجابة مرزوق على سؤال عليات غامضة ومعقدة للغاية. في إجابته، لم يُظهر مرزوق بوضوح جوهر إعتقاد قلبه بعليات. وهكذا، فإن إجابة مرزوق خالفت مبدأ الطريقة التي يتطلب من المتحدث أن يتحدث بوضوح.

٤,٣. البيان الثالث

وقال لعم عبده:

- تُوجَدُ فَتَيَاتٌ ذَكِيَّاتٌ، يُفَضِّلْنَ الْإِقْتِرَانَ بِالْكُھُولِ الْأَغْنِيَاءِ طَلَبًا لِلْإِسْتِقْرَارِ فِي الْحَيَاةِ..

فهز الرجل رأسه في حيرة وقال:

- لَا أَدْرِي.

- عَلَى أَيِّ حَالٍ فَإِنَّ كَرِمَتَكَ لَيْسَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ.^١

كثيراً ما كان الأستاذ حسني حجازي يتوقف عند مقهى الانشراح ويتحدث مع العم عبده، نادل المقهى. في ذلك الوقت، أخبره العم عبده عن ابنته عليات التي كانت على وشك الزواج. سأل الأستاذ حسني عن زوج عليات المستقبلي. أخبره العم عبده أن زوج ابنته المستقبلي كان أيضاً فقيراً مثله. سكت الأستاذ حسني برهة ثم قال للعم عبده "تُوجَدُ فَتَيَاتٌ ذَكِيَّاتٌ، يُفَضِّلْنَ الْإِقْتِرَانَ بِالْكُھُولِ الْأَغْنِيَاءِ طَلَبًا لِلْإِسْتِقْرَارِ فِي الْحَيَاةِ".

كان كلام الأستاذ حسني للعم عبده غير واضح ومعقد، لذا لم يفهم العم عبده ما يقصده. وهكذا يتضح أن كلام الأستاذ حسني انتهك مبدأ الطريقة التي تشجع المتحدث على التحدث بوضوح.

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١١

٤,٤. البيان الرابع

- وَلَكِنْ هَلِ ادَّخَرْتُ مِنَ الثُّمُودِ مَا يَكْفِي لَتَجْهِيْزٍ وَلَوْ حُجْرَةً وَاحِدَةً؟
- هَذِهِ هِيَ الْمَسْأَلَةُ.. أَمَّا هِيَ فَلَا يَهْمُهَا ذَلِكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

فضحك حسني حجازي وقال:

- جَيْلٌ يَسْتَحِقُّ التَّحِيَّةَ وَالْإِكْبَارَ^١.

لا يزال الأستاذ حسني والعم عبده يتحدثان عن عليات. أخبره العم عبده عن استقلال عليات وتطلعاتها العالية. يعمل عليات منذ أن أصبح طالبًا لتلبية احتياجاته. بعد أن روى العم عبده قصتها، سأل الأستاذ حسني عما إذا كان عليات قد وفرت بعضًا من أموالها، فقال العم عبده بالنفي. عند سماع إجابته ضحك الأستاذ حسني قائلاً "جَيْلٌ يَسْتَحِقُّ التَّحِيَّةَ وَالْإِكْبَارَ".

يمكن القول إن رد الأستاذ حسني غير واضح وغامض. بعد سماع قبح عليات، ضحك الأستاذ حسني وبدأ فخوراً بذلك. وهكذا، فإن رد الأستاذ حسني قد انتهك مبدأ الطريقة التي تتطلب من المتحدثين التحدث بوضوح وغير غامض.

٤,٥. البيان الخامس

- لَمْ يَعُدْ يَهْمُنِي فِي شَيْءٍ.
- وصمتت قليلاً ثم قالت:
- مَا يَهْمُ حَقًّا هُوَ حُبُّنَا!
- مِنَ الْجُنُونِ أَنْ نَزْحَفَ إِذَا كَانَ بِوُسْعِنَا أَنْ نُحَلِّقَ!
- ماذا تعني؟

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٢

فلم ينبس.^١

منذ الحادث الذي وقع لمرزوق، لم يأت عرض تمثيلي آخر له. على الرغم من أنه خضع لعملية جراحية، إلا أن وجهه الوسيم لم يعد. في غضون ذلك، ترفض زوجته فتنة دائماً عروض التمثيل عندما لا تكون مع مرزوق كشريك لها. آثار هذا جدلاً في أسرهما. مرزوق يريد أن تستمر فتنة في لعب دور حتى بدونه. ومع ذلك، استمرت فتنة في رفض ما أراده زوجها. كان مرزوق قد ألقى على حياته خصوصاً على عمله كممثل. عندما تريح فتنة مرزوق بأن أكثر ما يهم هو حبهم. أجاب مرزوق "مِنَ الْجُنُونِ أَنْ نَزَحَفَ إِذَا كَانَ بِؤْسَعِنَا أَنْ نُحَلِّقَ!". لم تفهم فتنة مقصوده. إن قول مرزوق في المحادثة هو انتهاك لمبدأ الطريقة. لأن مرزوق قال أشياء غير واضحة ويصعب فهمها. حتى لا تفهم فتنة ما يريد مرزوق أن ينقله.

ب. التضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ.

التضمين التحادثي هو وجود معنى خفي للكلام في محادثة، والذي ينتج عن انتهاك المبدأ التعاوني. إذا لم يلتزم المتحدث بأحد مبادئ التعاون الأربعة فقط، فستكون هناك التضمين في كلامه. ينقسم التضمين التحادثي إلى ثلاثة أنواع، وهي: التضمين التحادثي المعمّم (generalized conversational implicature)، والتضمين المتدرج (scalar implicature)، والتضمين التحادثي المخصّص (particularized conversational implicature).

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٣٩

(implicature)^١. سيصف الباحث التضمنين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ على ما يأتي:

١. التضمنين التحادثي المعمّم

هو تضمنين يحدث في المحادثة ويمكن فهم معنى التحدث بسهولة، مما يعني أنه ليست هناك حاجة لفهم سياق المحادثة خاصة^٢. فيما يلي بعض المحادثات في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ التي من التضمنين التحادثي المعمّم:

١,١. البيان الأول

فقال بعد تردد:

- لَهْمُ بَعْضُ الْعُذْرِ! اللَّعْنَةُ.. مَهْمَا كَانَ، مَهْمَا يَكُنْ، فَالْمَوْتُ شَيْءٌ حَقِيقِيٌّ..
فضغطت على ذراعه وقالت:
- لَا تَسْمَحْ لِشَيْءٍ بِأَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكَ سَاعَةً طَيِّبَةً^٣..

كلام عليات في المحادثة أعلاه هو التضمنين التحادثي، لأن عليات في كلامها تخالف مبدأ الكم. وكلامها من التضمنين التحادثي المعمّم. لأنه يمكن للجميع فهم كلام عليات دون الحاجة إلى معرفة سياق المحادثة. وكان الغرض من كلام عليات هو منع إبراهيم من التحدث عن الموت والحرب التي يمكن أن تدمر المزاج الطيب والهادئ الذي كانا يشعران به.

١,٢. البيان الثاني

^١ جورج يول، *التداولية*. ص. ٧٢-٧٤

^٢ جورج يول، *التداولية*. ص. ٧٢

^٣ نجيب محفوظ، *الحب تحت المطر*. ص. ١٤

وقالت:

- تَرَى هَلْ تَقُومُ الْحَرْبُ مِنْ جَدِيدٍ؟

فقال وكأنه لم يسمع سؤالها:

- عَلِمْتُ أَنَّكَ غَيْرُ مَخْطُوبَةٍ.^١

إجابة إبراهيم في المحادثة قد خالفت مبدأ الملاءمة وهي تحتوي على معنى ضمني. إجابته من التضمنين التحادثي المعمم، لأنه بشكل عام يمكن فهمه حتى دون معرفة سياق المحادثة. حوّل إبراهيم سؤال سنية بالحديث عن شيء آخر. كان ذلك بسبب تردد إبراهيم في الحديث عن الموضوع الذي سألت عنه سنية.

١,٣. البيان الثالث

فسألته:

- لَمْ تُجِبْنِي عَنْ سُؤَالٍ هَلْ تَقُومُ الْحَرْبُ مِنْ جَدِيدٍ؟

فقال وهو نشوان بعواطفه:

- تَحَدَّثْتُ عَنْ أَشْيَاءَ يَقِينَةٍ مِثْلَ إِعْجَابِي بِكَ.^٢

قدم إبراهيم مرة أخرى إجابة تنتهك مبدأ الملاءمة. وبالتالي، فإن إجابة إبراهيم هي التضمنين التحادثي، أو بالأحرى التضمنين التحادثي المعمم. لأن إجابة إبراهيم يمكن فهمها حتى بدون معرفة سياق الكلام. أما مراد إبراهيم في القيام بذلك، فلأنه كان لا يزال مترددًا في الحديث عن الأمور التي طلبتها منه سنية.

١,٤. البيان الرابع

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٩

^٢ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٢٠

- عَلِمْتُ أَنَّكَ سَتُهَاجِرِينَ إِلَى الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ فَعَزَّ عَلَيَّ إِلَّا أُودِّعَكَ..

فصافحته ببرود أخفت به انفعالها وقالت:

- أَشْكُرُكَ.

ومضت في سيرها فسار إلى جانبها فرمقته باحتجاج، ولكنه تجاهلها فعادت تقول:

- قُلْتُ أَشْكُرُكَ !

فقال بهدوء:

- وَلَكِنِّي لَنْ أَتْرَكَكَ.^١

كلام منى لسالم الذي تابعها التضمين التحادثي لأن منى في حديثها خالفت مبدأ الكم. كلام منى يمكن فهمه حتى دون معرفة السياق. في هذه الأثناء، كان هدف منى من قول ذلك لسالم حتى لا يتبعها سالم مرة أخرى. لذلك، يمكن استنتاج أن كلام منى لسالم هو عبارة عن التضمين التحادثي المعمم.

١,٥. البيان الخامس

وقالت عليات مخاطبة أخاه إبراهيم:

- إِنَّهُ يَلْعَبُ دَوْرَكَ فِي الْفِيلْم!

وتفحصه إبراهيم بعناية وقال:

- وَلَكِنَّكَ أَنْتِ كَضَابِطٍ.

فقالت سنية ضاحكة:

- لِأَنَّهُ يُمَارِسُ الْحُبَّ لَا الْقِتَالَ.^٢

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٤٥

^٢ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٥١

في المحادثة أعلاه، ينتهك قول سنية مبدأين وهما مبدأ الكيف والملاءمة، لذلك من الواضح أن قولها هو التضمنين التحادثي. من السهل جدًا فهم حديثها دون الحاجة إلى فهم سياق المحادثة. وهكذا فإن قول سنية من التضمنين التحادثي المعمم. وأما الغرض من القول الذي قالته سنية فكان دعابة.

١,٦. البيان السادس

وسألت عليات منى بمرح عابث:

- مَتَى تُهَاجِرِينَ؟

فأشارت منى إلى سالم وقالت:

- هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ فَشَلِ الْمَشْرُوعِ.

فقالت له عليات:

- نَحْنُ مَدِينُونَ لَكَ بِالشُّكْرِ.^١

إذا انتبهت، فإن إجابة منى أعلاه (الجملة التي تحتها خط) هي التضمنين التحادثي، لأن إجابتها قد انتهكت مبدأ الكم. كان جوهر إجابة منى، عندما سُئِلَتْ متى ستنتقل إلى الخارج، أنها ألغت انتقالتها. ولفهم مقصودها، لا يلزم معرفة خاصة بسياق المحادثة. وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن إجابة منى هي التضمنين التحادثي المعمم.

١,٧. البيان السابع

فقالت منى:

- الْهَجْرَةُ عَلَى أَيِّ حَالٍ سَنَّةٌ!

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٥٣

فسألها إبراهيم:

- وَلَوْ كَانَتْ إِلَى الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ؟

فأجابت بتحد:

- وَلَوْ كَانَتْ إِلَى الْجَحِيمِ.^١

إجابة منى (الجملة التي تحتها خط) هي التضمنين التحادثي لأنها تنتهك مبدأ
الكيف. وأما معنى إجابتها، فأكدت منى أنها ستتقل بالتأكيد إلى الخارج بغض
النظر عن المكان الذي تتجه إليه. يمكن فهم إجابتها بسهولة دون الحاجة إلى فهم
خلفية سياق المحادثة. وبالتالي، فإن إجابتها هو التضمنين التحادثي المعمم.

١,٨. البيان الثامن

- أَلَا يُهَمُّكَ أَنْ يَنْتَصِرَ الْوَطَنُ؟

فضحك يائسا وقال:

- يُهَمُّنِي أَنْ نَعِيشَ فِي سَلَامٍ وَسَعَادَةٍ، فَإِنْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ النَّصْرِ فَأَهْلًا بِهِ

وَسَهْلًا، وَإِنْ تَحَقَّقَ عَنْ طَرِيقِ الْهَرَبَةِ فَأَهْلًا بِهَا وَسَهْلًا!

فنظرت إليه بذهول وقالت:

- لَا أَفْهَمُ!

- لَكَ الْعُذْرُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ بِكَ إِلَى هُنَا لِأَنِّي أُحِبُّكَ.^٢

إجابة المحامي حسن خارج الموضوع وهي تنتهك مبدأ الملاءمة. لذا، إجابته
هو التضمنين التحادثي عند نظرية جريس. وكان معنى إجابته التي نقلها المحامي
حسن أنه متردد في مناقشة الموضوع الذي سألته منى عنه. لفهم معنى إجابة

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٥٣

^٢ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٨٢

المحامي حسن، لا يشترط معرفة سياق المحادثة، لذلك من السهل جدًا فهمه. وهكذا فإن إجابة المحامي حسن هو التضمنين التحادثي المعمم.

٢. التضمنين التحادثي المخصّص

هو تضمين يتطلب في فهم مراد المتحدث معرفة خاصة فيما يتعلق بسياق المحادثة والعلاقة بين المتحدث والمستمع ومعرفتهما المشتركة^١. فيما يلي بعض التضمنينات التحادثية المخصّصة في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ:

٢,١. البيان الأول

قال:

– الزَّحَامُ لَا يُطَاقُ

فتمتت باسمه:

– وَلَكِنَّهُ مُسَلِّلٌ لِلْغَايَةِ^٢.

كلام مرزوق (جملة تحتها خط) هو التضمنين التحادثي لأن مرزوق في المتحدث ينتهك مبدأ الكم. مرزوق الذي يتحين الفرص في استسلام عليات للمشي، لا يستطيع الآخر فهم ما قاله، إلا بمعرفة سياق المحادثة أو غرض مرزوق من قوله. لذلك، فإن كلام مرزوق هو التضمنين التحادثي المخصص، لأن لفهم ذلك يتطلب معرفة خاصة تتعلق بالسياق، وتشابه المعرفة بين المتحدث والمستمع.

٢,٢. البيان الثاني

^١ جورج يول، *التداولية*. ص. ٧٤

^٢ نجيب محفوظ، *الحب تحت المطر*. ص. ٥

فقال:

- لَا يَجُوزُ أَنْ نُضْفِيَ الْبَرَاءَةَ عَلَى اجْتِمَاعِنَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

فلعبت في عينها نظرة مرحة وقالت:

- إِذَنْ فَاجْتَمَاعُنَا بَرِيءٌ!

فقال بجدية:

- أَعْنِي الْمَوْضُوعَ الَّذِي حَدَّثْتُكَ عَنْهُ أُخْتِي سَبِيَّةٌ.^١

في محادثة بين مرزوق وعليات، يقول مرزوق شيئاً له معنى ضمني لأنه يخالف مبدأ الطريقة. قصد مرزوق ألا يتركوا الوقت يمر دون مناقشة جوهر اجتماعهما. ومع ذلك، فإن استخدام كلمة "براءة" في قوله جعل عليات يسيء فهم معناها. لن يتمكن الآخرون من فهم معنى قول مرزوق وما هو الغرض من قول هذه الأشياء إلا من خلال معرفة سياق المحادثة وامتلاك نفس المعرفة عنها. وبالتالي، يمكن أن يُستنتج أن قوله مرزوق هو التضمين التحادثي المخصص.

٢,٣. البيان الثالث

فسأله باهتمام:

- وَهَلْ أَنْتَ وَاثِقٌ مِنْ مَشَاعِرِكَ؟

فرمقها بحنان وهو يقول:

- مِنْ عِيُوبِي الْجَوْهَرِيَّةِ أَنِّي لَا أَحْسُنُ التَّعْبِيرَ عَنْ مَشَاعِرِي، كَمْ مَرَّةً اتَّقَيْنَا؟ وَمَعَ

ذَلِكَ فَلَمْ أَنْوِّهِ بِجَمَالِكَ أَوْ ثَقَافَتِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً.^٢

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٦

^٢ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٧

إجابة مرزوق (الجملة المسطرة) هو التضمنين التحادثي. لأن مرزوق لم يجيب على سؤال عليات بشكل واضح فخالف مبدأ الطريقة. مرزوق واثق من مشاعره، لكنه يستخدم أسلوب معقد وغامض يجعل من المستحيل على المستمع أن يفهم إجابته جيدًا. لن يتمكن الآخرون من فهم معنى إجابة مرزوق، إلا من خلال معرفة سياق المحادثة وفهم شخصيته. لذا، يمكن أن يُستنتج أن إجابة مرزوق هو التضمنين التحادثي المخصص.

٢,٤. البيان الرابع

وقال لعم عبده:

– تُوجَدُ فَتَيَاتٌ ذَكِيَّاتٌ، يُفَضِّلْنَ الْإِفْتِرَانَ بِالْكُهُولِ الْأَغْنِيَاءِ طَلَبًا لِلِاسْتِقْرَارِ فِي الْحَيَاةِ..

فهز الرجل رأسه في حيرة وقال:

– لَا أَدْرِي.

– عَلَى أَيِّ حَالٍ فَإِنَّ كَرَمَتَكَ لَيْسَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ.^١

قول الأستاذ حسني حجازي للعم عبده هو التضمنين التحادثي لأنه انتهك مبدأ الطريقة. في ذلك الوقت، كان الأستاذ حسني والعم عبده يتحدثان عن عليات (ابنة العم عبده)، التي كان لها حبيب غير ثري. بعد دقيقة صمت، قال الأستاذ حسني حجازي ذلك القول. قال الأستاذ حسني ذلك مدحًا لعليات التي تختلف عن النساء بهذا الزمان التي تفضل الرجال الأغنياء أن يعيشن بشكل مريح. لا يمكن فهم قوله بسهولة إلا إذا كان المستمع يفهم سياق المحادثة ويعرف الغرض

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١١

من قوله. لذا، يمكن أن يُستنتج أن قول الأستاذ حسني حجازي هو التضمن
التحادثي المخصص.

٢,٥. البيان الخامس

- وَلَكِنْ هَلِ ادَّخَرْتُ مِنَ النُّقُودِ مَا يَكْفِي لِتَجْهِيْزٍ وَلَوْ حُجْرَةً وَاحِدَةً؟
- هَذِهِ هِيَ الْمَسْأَلَةُ.. أَمَّا هِيَ فَلَا يَهْمُهَا ذَلِكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ.
- فضحك حسني حجازي وقال:
- جَيْلٌ يَسْتَحِقُّ التَّحِيَّةَ وَالْإِكْبَارَ.^١

لا يزال الأستاذ حسني والعم عبده يتحدثان عن عليات. ثم ضحك الأستاذ
حسني وأثنى على عليات لأن العم عبده أخبره أنها لا تملك أي مدخرات. إن
مدح الأستاذ حسني لشخصية عليات التي لا تدخر من النقود هو ينتهك مبدأ
الطريقة، وأما كلامه فالتضمن التحادثي. لفهم كلام الأستاذ حسني، من الضروري
فهم سياق المحادثة. لذلك فإن كلامه هو التضمن التحادثي المخصص.

٢,٦. البيان السادس

- وَالْآنَ خَبِّرْنِي!
- فقالت بضيق:
- مَا أَعْرِفُهُ عَنْهَا يَشْهَدُ أَنَّهَا مُمْتَازَةٌ.
- لَا أُحِبُّ أَنْ أَقْلَقَ.
- فضحكت، ولكنها قالت بعطف:
- لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْلَقَ جُنْدِيٌّ لِأَسْبَابِ بَيْئِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ.^١

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٢

سأل إبراهيم عليات عن سنية (صديقتها)، لكن عليات أجابت بإجابة إيجازة. إجابتها تنتهك مبدأ الكم وهي من التضمنين التحادثي. لفهم إجابة عليات، من الضروري معرفة سياق المحادثة وخلفية عليات التي كانت صديقة سنية المفضلة. بالنظر إلى هذا يمكن الاستنتاج أن إجابة عليات هي التضمنين التحادثي المخصص.

٢,٧. البيان السابع

فقال لعم عبده بدران:

- خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟

وسمعه عَشْمَاوِي فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى وَقَفَ أَمَامَهُ وَتَدْفَقُ قَائِلًا:

- إِنِّي أَلْعَنُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَلْعَنُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ نَفْسِي، إِنِّي نَائِزٌ عَلَى ضَعْفِي وَعَجْزِي وَأَنْدِحَارِي فِي صُنْدُوقِ الْقِمَامَةِ بِلَا حَوْلٍ، وَمَنْ أَنَا؟ أَنَا عَشْمَاوِي الْحَشِشُ، صَاحِبُ الْقَبْضَةِ الْحَدِيدِيَّةِ وَالنَّبُوثِ الْمُخَضَّبِ بِالِدِّمَاءِ، أَنَا مَنْ يَرْجِفُ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ الرِّجَالُ وَتَتَوَارَى النِّسَاءُ وَيَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنْهُ رِجَالُ الشُّرْطَةِ، أَنَا الْمُجْرِمُ الْجَبَّارُ الْفَتَّاكُ الطَّاغِيَةُ السَّفَاكُ النَّمْرُودُ الشَّيْطَانُ...^٢

غضب عَشْمَاوِي جعله ينطق جملة طويلة تنتهك مبدأ الكم. كلامه (الجملة التي تحته الخط) هو التضمنين التحادثي. لفهم كلام عَشْمَاوِي، يحتاج إلى المعرفة في سياق المحادثة، وتحديدًا عن مقتول شاوين من درب الحلة. ويحتاج أيضا الى معرفة شخصية عَشْمَاوِي الذي كان سفاح درب الحلة في صغره. وأما غرض عَشْمَاوِي من هذا الكلام فغضب على نفسه بسبب ضعفه مع التقدم في السن ولا يستطيع

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٥

^٢ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٣٤

أن يفعل شيئاً حياله. من أجل ذلك، كلام ع شماوي هو التضمن التحادثي المخصص.

٢,٨. البيان الثامن

وتفكرت منى وهي في غاية الانفعال، وتمت:

- لَمْ يَجْرِ لِي ذَلِكَ فِي خَاطِرٍ.

فقلت عليات:

- وَلَا كَانَ جَرَى فِي خَاطِرٍ مَرْزُوقٍ.

- أَوْدُ أَنْ أَسْتَأْنِسَ بِرَأْيِكُمَا...

فقلت عليات:

- جَرَّيْ خَطَّكَ بِلَا تَرُدُّ.

وقالت سنية بتوكيد:

- بِلَا تَرُدُّ.

- وَلَكِنِّي لَمْ أُجَرِّبْ هَذَا الْفَنَّ مِنْ قَبْلُ.

فقلت سنية:

- الْحُبُّ قَدْ يَسْبِقُ الْفَنَّ وَقَدْ يَلْحَقُ بِهِ، لَا أَهَمِّيَّةَ لِذَلِكَ..^١

إن قول سنية (الجملة التي تحتها خط) هي التضمن التحادثي. لأنها عندما أقنعت منى بمحاولة أن تصبح ممثلة، قالت سنية ما يخالف مبدأ الكم. قالت أشياء تجاوزت المعلومات التي احتاجتها منى. وكان هدفها من قول ذلك لتشجيع منى على محاولة التمثيل. ولكي يكون المستمع قادراً على فهم قولها، من الضروري فهم

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٥٥

سياق المحادثة. بالنظر إلى هذا يمكن الاستنتاج أن قول سنية هو التضمن
التحادثي المخصص.

٢,٩. البيان التاسع

سألها:

- هَلْ يُوجَدُ شُهُودٌ؟

- كُنَّا وَحَدَّنَا فِي حُجْرَةٍ مَكْتَبِيَّةٍ.

وتساءل الأستاذ زهران:

- وَهَلْ مِنْ مُبَرَّرٍ لِادِّعَاءِ الْبَاطِلِ عَلَيْهِ؟

فقال الأستاذ حسن حمودة باسمًا:

- أَنْتَ أَذْرَى بِدِقَّةِ الْقَانُونِ..

فقالت منى:

وَاضِحٌ أَنَّهُ لَمْ يَقْصُدْ قَتْلَهُ.^١

إجابة المحامي حسن حمودة (الجملة التي تحتها خط) هو التضمن التحادثي.
لأن المحامي حسن أجاب على سؤال الأستاذ زهران بإيجاز وبمعلومات أقل مما
يحتاجه المستمع. الكلام مثل تلك الإجابة ينتهك مبدأ الكم عند نظرية جريس.
ولفهم المراد من إجابته، من الضروري فهم سياق المحادثة ومعرفة القانون. أجاب
المحامي حسن بإيجاز لأنه كان يتحدث مع الأستاذ زهران، الذي يتمتع أيضًا
بخلفية قانونية. لذلك إجابة المحامي حسن حمودة هي التضمن التحادثي
المخصص.

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ٦٦

٢,١٠. البيان العاشر

وسألتها السيدة نهاد الرحماني:

- وَمَاذَا تَنْوِي بَعْدَ ذَلِكَ يَا عَزِيزِي؟

فأجاب برزانة:

- سَأَلُوذُ بِالْجَبَلِ كَمُجْرِمِي وَطَنِي الصَّعِيدِ ثُمَّ أَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَى الرَّاغِبِ وَالْعَادِي.^١

إجابة المحامي حسن على سؤال نهاد هي تنتهك مبدأ الكيف. إجابته هي من التضمين التحادثي. لفهم المراد من إجابته، من الضروري فهم سياق الحديث ومعرفة خلفية المحامي حسن، مما جعل من المستحيل عليه أن يفعل ما قاله. من أجل ذلك، فإن إجابة المحامي حسن هي التضمين التحادثي المخصص.

٢,١١. البيان الحادي عشر

- لَمْ يَعُدْ يُهْمُنِي فِي شَيْءٍ.

وصمتت قليلاً ثم قالت:

- مَا يَهُمُّ حَقًّا هُوَ حُبُّنَا!

- مِنَ الْجُنُونِ أَنْ نَزْحَفَ إِذَا كَانَ بِؤْسَعِنَا أَنْ نُحَلِّقَ!

- ماذا تعني؟

فلم ينبس.^٢

على الرغم من تشوه وجه مرزوق بعد الحادث الذي وقع له، إلا أن فتنة لا تزال متزوجة من مرزوق وأصبحت زوجاً وزوجة. ومع ذلك، وبسبب وجهه المشوه، لم يتلق مرزوق أي عروض تمثيلية أخرى. أثار ذلك جدلاً بين مرزوق وفتنة. عندما

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٠٤

^٢ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٣٩

يتجادلان، ينطق مرزوق كلامًا غير واضح وينتهك مبدأ الطريقة، بحيث يكون كلامه التضمين التحادثي. كان هدف مرزوق من قول ذلك هو جعل فتنة أن تُدرك أنه من المستحيل عليه العودة إلى التمثيل. بل يصعب فهم كلامه إلا بمعرفة سياق المحادثة أو الغرض الحقيقي منه. وبالتالي، فإن كلام مرزوق هو التضمين التحادثي المخصص.

٢,١٢. البيان الثاني عشر

ثم قال ببساطته المخيفة أحياناً:

– سَمْرَاءُ مُعْرَمَةٌ بِكَ!

ليس من الممكن أن تحمل قوله على محمل آخر رغم قابليته لأكثر من معنى فارتاعت حقاً، ولكنها تغابت وسألته:

– مَاذَا تَعْنِي؟

– أَنْتِ تَفْهَمِينَ تَمَامًا مَا أَعْنِيهِ.^١

كانت سمراء قواداً ساعدت عليات ذات مرة في إجهاض رحمها. وهي مهتمة بالحصول على عليات، ونقلت رغبتها للأستاذ حسني حجازي. عندما التقى الأستاذ حسني بعليات نقل تمنيات سمراء لها. ولما قال لها كان الأستاذ حسني استعمل خطاباً قصيراً وانتهك مبدأ الكم فجعل قوله هو التضمين التحادثي. لا يمكن فهم قول الأستاذ حسني إلا من قبل شخص يفهم سياق المحادثة، وتحديدًا من هي سمراء. وبذلك يمكن الاستنتاج أن قول الأستاذ حسني حجازي هو التضمين التحادثي المخصص.

^١ نجيب محفوظ، الحب تحت المطر. ص. ١٤٤

الفصل الخامس:

الخاتمة

في هذا الفصل يستخلص الباحث استنتاجات من تحليل البيانات في الفصل السابق حسب مشكلة البحث. يقدم الباحث أيضاً بعض الاقتراحات للباحثين الآخرين الذين سيجرون أبحاثاً حول انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي.

أ. نتائج البحث

بعد وصف البيانات حول انتهاك المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ وتحليلها في الفصل السابق يمكن استنتاجها على النحو التالي:

١. في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ واحد وعشرون قولاً في المحادثة تحتوي على انتهاكات المبدأ التعاوني. وهي تسعة أقوال تنتهك مبدأ الكم، وثلاثة أقوال تنتهك مبدأ الكيف، وأربعة أقوال تنتهك مبدأ الملاءمة وخمسة أقوال تنتهك مبدأ الطريقة. ومنها قول واحد ينتهك مبدأين هما مبدأ الكيف والملاءمة.

٢. إن انتهاكات المبدأ التعاوني في رواية "الحب تحت المطر" لنجيب محفوظ تنتج عنها تضمينات تحادثية. وقد وُجدت عشرون قولاً في المحادثة وهي التضمين التحادثي. ومنها ثمانية تضمينات تحادثية معمة، واثنان عشر تضميناً تحادثياً مخصصاً. ولم يوجد فيها تضمين متدرج.

ب. الاقتراحات

فيما يلي بعض الاقتراحات من الباحث للباحثين الآخرين الذين سيقومون
بفحص التضمين التحادثي في المستقبل:

١. أن يستمر البحث حول المبدأ التعاوني والتضمين التحادثي وأن يتم تطويرها،
بحيث يمكن أن يصبح إضافة المراجع، خاصة باللغة العربية، حيث لا يزال
هناك القليل جدًا من الأبحاث حول التضمين التحادثي.
٢. أن يفهم الباحثون تمامًا النظرية المستخدمة، حتى يتمكنوا من فهم البيانات
بشكل صحيح.
٣. يمكن للباحثين البحث عن كائنات بحث متنوعة ولا يركزون على الروايات،
وذلك للحصول على تجربة بحثية مختلفة.

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

قائمة المراجع

المراجع العربية

- بلانشيه، فيليب. *التداولية*. من أوستن إلى غوفمان. ترجمة صاحب الحباشة. (سورية: دار الحوار للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ م).
- صافية، ستي. "انتهاك المبدأ التعاوني وتضمينه في كلام أبي بكر الصديق في فيلم عمر ابن الخطاب لحاتم علي (دراسة التداولية)". (جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ٢٠١٧ م).
- صحراوي، مسعود. *التداولية عند العلماء العرب*. (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠٠٥ م).
- عمر، أحمد مختار. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨ م).
- فحليفي، أحمد ريجا. "انتهاك المبادئ التعاونية و تضمين الحوار في فيلم ابراهيم خليل الله (دراسة تداولية)". (جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، ٢٠١٩ م).
- محفوظ، نجيب. *الحب تحت المطر* (القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٦ م).
- المرشد، غيلانج ماهر. "انتهاك مبدأ التعاون في فيلم كرتون 'حسن بن سينا' بنظرية غريس". (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢١ م).
- مزيد، بهاء الدين محمد. *تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي*. (شمس للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م).

النقاش, محمد رجاء عبد المؤمن. صفحة من مذكرات نجيب محفوظ. (القاهرة: دار

الشروق, ١٩٩٧ م).

الواحد, أحمد ذو الفقار. "انتهاك المبدأ التعاوني في النسخ المسرحي" أهل الكهف' لتوفيق

الحكيم عند نظرية بول غريس". (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج, ٢٠١٩ م).

يول, جورج. التداولية. ترجمه قصي العتاي. (بيروت: الدار العربية للعلوم الناشرون,

٢٠١٠ م).

المراجع الأجنبية

Abdussamad, Zuchri, *Metode Penelitian Kualitatif*, ed. by Patta Rapanna (Makassar: Syakir Media Pres, ٢٠٢١)

Arifin, Bustanul, and Abdul Rani, *Prinsip-Prinsip Wacana* (Jakarta: Direktorat Pembinaan Penelitian dan Pengabdian pada Masyarakat, ٢٠٠٠)

Darma, Yoce Aliah, *Analisis Wacana Kritis Dalam Multiperspektif* (Bandung: Refika Aditama, ٢٠١٤)

Djajasudarma, T. Fatimah, *Wacana Dan Pragmatik* (Bandung: PT. Refika Aditama, ٢٠١٢)

Ferronica, Ferrara, 'Implikatur Percakapan Ustaz Abdul Somad Dan Implikasinya Terhadap Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Indonesia', *Repository.Uinjkt.Ac.Id*, ٢٠٢٠

<<http://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/52671>>

Hadiati, Chusni, 'Tindak Tutur Dan Implikatur Percakapan Tokoh Wanita Dan Tokoh Laki-Laki Dalam Film the Sound of Music' (Universitas Diponegoro Semarang, ٢٠٠٧)

Hermaji, Bowo, *Teori Pragmatik* (Yogyakarta: Magnum Pustaka Utama, ٢٠٢١)

Kusumastuti, Adhi, and Ahmad Mustamil Khoiron, *Metode Penelitian Kualitatif*, ed. by Fitratun Annisya and Sukarno (Semarang: Lembaga Pendidikan Sukarno Pressindo, ٢٠١٩)

Nugraha, Ajeng Aristiana, *Jenis Tindak Tutur Dan Implikatur Percakapan Dalam Iklan Layanan Masyarakat BKKBN Pada Mediaelektronik Periode Tahun 2010-2016*, ٢٠١٧

Salim, and Syahrur, *Metode Penelitian Kualitatif*, ed. by Haidir (Bandung: Citapustaka Media, ٢٠١٢)

Sugiyono, *Memahami Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٨)

Suryanti, *PRAGMATIK* (Klaten: Penerbit Lakeisha, ٢٠٢٠)

Wahyuningsih, Hikmah, and Zainal Rafli, '*Implikatur Percakapan Dalam Stand Up Comedy 4*', *BAHTERA : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, ١٦,٢ (٢٠١٧), ١٣٩-٥٣ <<https://doi.org/10.21009/bahtera.162.09>>

Wijana, I Dewa Putu, *Dasar-Dasar Pragmatik* (Yogyakarta: Penerbit Andi, ١٩٩٦)

Wijana, I Dewa Putu, and Muhammad Rohmadi, *Analisis Wacana Pragmatik: Kajian Teori Dan Analisis* (Surakarta: Yuma Pressindo, ٢٠٠٩)

المراجع الإلكترونية

‘الحب تحت المطر (رواية)’, <<https://ar.wikipedia.org/wiki/٢٠٢٠>> الحب_تحت_المطر_(رواية)

UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A